تهنئة

ننوّه للقرّاء الكرام بأن صفحة شذرات سوف تحجب إلى ما بعد عيد الفطر السعيد ؛ وبهذه المناسبة شذرات والعاملين عليها يرفعون أسمى أيات التبريكات والتهاني للجميع وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال والطاعات وكل عامٍ وأنتم إلى الله أقرب.

•••••

عتيق الجهني

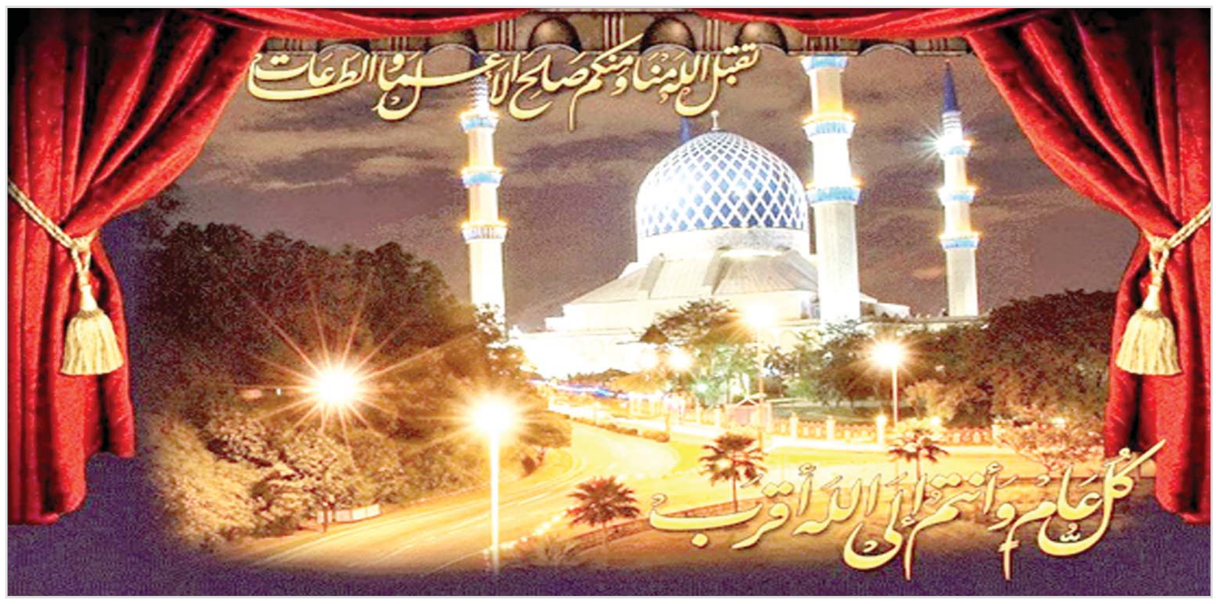

من محبرة الشيخ علي الطنطاوي

بعد الشّدَّة التي تربينا نحن عليها، صرنا نخاف على أبنائنا من تأثيرات القسوة، وبتنا نخشى عليهم حتى من العوارض الطبيعية كالجوع والنعاس؛ فنطعمهم زيادة، ونتركهم كسالى نائمين ولا نوقظهم للصلاة، ولا نُحملهم المسؤولية شفقة عليهم، ونقوم بكل الأعمال عنهم، ونحضر لوازمهم، ونهيء سبل الراحة لهم، ونقلل نومنا لنوقظهم ليدرسوا...

فأي تربية هذه؟ وما ذنبنا نحن لنحمل مسؤوليتنا ومسؤليتهم؟؟. ألسنا بشراً مثلهم ولنا قدرات وطاقات محدودة؟

إننا نربي أبناءنا على الإتكالية، وفوقها على الأنانية، إذ ليس من العدل قيام الأم بواجبات الأبناء جميعاً وهم قعود ينظرون! فلكل نصيب من المسؤولية، والله جعل أبناءنا عزوة لنا، وأمرهم بالإحسان إلينا، فعكسنا الآية وصرنا نحن الذين نبرهم ونستعطفهم ليرضوا عنا!

ولأن دلالنا للأبناء زاد عن حده، انقلب إلى ضده؛ وباتوا لا يقدرون ولا يمتنون ويطلبون المزيد! فهذه التربية تُفقد الإبن الإحساس بالآخرين (ومنهم أمه)، ولن يجد بأساً بالراحة على حساب سهرها وشقائها.

وإني أتساءل: ما المشكلة لو تحمل صغيرك المسؤولية؟، ماذا لو عمل وأنجز، وشعر بالمعاناة وتألم؟ فالدنيا دار كد وكدر ولا مفر من الشقاء فيها ليفوز وينجح، والأم الحكيمة تترك صغيرها ليتحمل بعض مشاقها، وتعينه بتوجيهاتها، وتسنده بعواطفها، فيشتد عوده ويصبح قادراً على مواجهة مسؤولياته وحده.

الخريجات الجامعيات القديمات .. الحل أمر ملكي

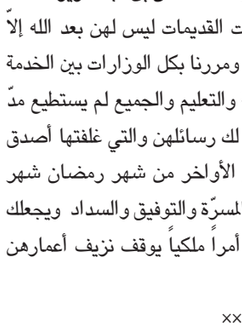

بين نصف عقد وعقدين ونصف من الانتظار في طابور الحُلم بوظيفة مُستحقة تعوّض سنوات الكفاح وتُطعم أفواهً هي بأشد الحاجة لـ لقُمة العيش ...وتحقق حلم مواطنة في المشاركة في بناء وإزدهار وطنها مازالنا نجد الخريجات الجامعيات القديمات عاطلات بلا وظيفة .

××

من المؤسف والله والمُحزن في ذات الحين أنه في الوقت الذي تقدم فيه وزارة الخدمة المدنية تقريراً يكشف عن شواغر في سلم هيئة التدريس بالجامعات بلغت (١٧ ألفًا و٧٧٥) وظيفة شاغرة بنسبة ٣٣٪ من إجمالي الوظائف" .. أقول من المؤسف أن نجد التعاقد مع الأجنبي في الجامعات مازال ساري المفعول ..!!؟ وهو الأمر الذي يترك أكثر من علامة إستفهام والسؤال الأهم متى يتم إحلال المؤهلات الوطنية محل العنصر الأجنبي خصوصاً في الوقت الذي قد تتفوق فيه العناصر الوطنية على الأجنبية في كل شيء ...!!؟

ومن جانب أخر في الواقع لدينا عدد كبير من الطالبات في الفصول الدراسية وهو الأمر الذي يعني تكدسهن وبالتالي التقليل من إكتساب الفائدة التعليمية المستهدفة وبالتالي نحن بحاجة لمزيد من المدارس ونتيجةً لذلك سوف يكون لدينا احتياج للكوارد التعليمية وهو مايعني فتح باب الفرج للجامعيات القديمات العاطلات.

××

سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله بناتك الخريجات الجامعيات القديمات ليس لهن بعد الله إلاّ أنت فهُن قد طرقنا كل الأبواب ومررنا بكل الوزارات بين الخدمة المدنية و المالية وصولاً بالتربية والتعليم والجميع لم يستطيع مدّ يد العون لهنّ وهُن الأن يرفعن لك رسائلهن والتي غلفتها أصدق الدعوات وأصلحها في العشر الأواخر من شهر رمضان شهر الخير بأن يمدك الله بالصحة والسرّة والتوفيق والسداد ويجعلك مُباركاً أينما كنت ؛ثم يسألنك أمراً ملكياً يوقف نزيف أعمارهن الذي أذهبته رياح البطالة.

××

عتيق الجهني

hotmail.com@a٠٥٠٤٣٩٣٢٦٦

سحورك يا صايم .. ما تبقى من ذاكرة رمضان ..!

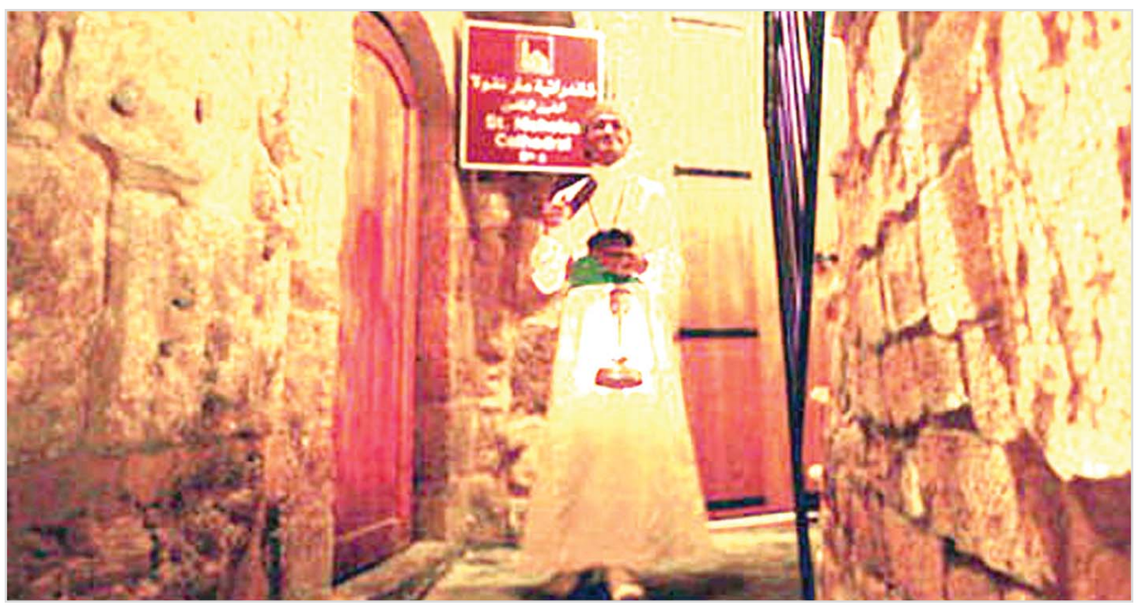

يشغل رمضان في المخيال الشعبي حيزاً تملؤه اختلاجات مشاعر ، وموئل هوى للتغير والتغيير ، ومحاضن ذكرى وتذكر .

فخلافاً للطقس الديني والروحي الذي يوفره فعل الصيام نفسه ، مروراً بالمساجد التي تمتلئ بالمصلين خاصة في الأيام الأولى من الشهر ، وشهود الفجر وما إلى ذلك من فيض عرفاني يختص به الشهر الكريم .

أقول خلافاً لهذا الفيض تبدو الذاكرة الشعبية والوجدان الجمعي للشعوب الإسلامية مختلفة ، وكأنها تؤكد على فاعلية التغيير وحتميته ، حين تحطم فجأة ساعاتها البيولوجية ، تقتل ساعات وتمتلئ ساعات بالوقت ، وتنقلب أنماط الغذاء رأساً على عقب ، تحضر أنواع ، وتختفي أنواع ، وينتهي الكل إلى احتفاء خاص له جذوره التي تمتد في المكان والزمان ، احتفاء يؤكد على أننا كشعوب لنا قدرتنا وطاقتنا الخاصة على أن نرتاد مناطق الاحتفاء والبهجة والتغيير الذي يحطم السائد ، ويخرجنا من جهامة الاعتيادي ، و سأم المكرس و سكونية التقليدي .

بمعنى أن لرمضان في المخيلة الشعبية مساحة كامنة لم تحظ – على حد علمي – للآن بدراسات ثقافية ذات عمق ينطلق من هم تحليل الظاهرة الاجتماعية ، وينهض بعيداً عن التناول الصحافي ، الذي غالباً ما تعنيه سطوح الأشياء ولا يكترث لدلالات الظاهرة وايحاءاتها ونتائجها ، على نحو ما تمر عليه أعيننا كل عام عندما تستحضر الصحف حكاية (المسحراتي) كظاهرة طافت بصوتها كل بلدان العالم العربي منذ العصر المملوكي ، مع اختلاف في تفاصيل صغيرة ربما تكون أدائية وأسمية وشكلية ولهجوية فقط .

هذا المسحراتي ، بقي يحضر ك (فلكلور) في بعض الدول حين تتعالى نغمات (وحوي يا وحوي) ، تصاحبها (حلو.. يا حلو) ، وأختفي نهائياً في دول أخرى لم تتأسس فيها ثقافة تأصيل الفلكلور ، أو هي لا تكترث الا للأتي ، فضاع (القريقعان ، واختفت لعبة (الضاع) ، والأولى في الخليج والمنطقة الشرقية من السعودية ، والثانية لعبة في الحجاز . وفي العموم بقي (المسحراتي) (فلكلور) لم يكتسب أي قيمة في إطارها الفني أو الاجتماعي أو داخل الدائرة العلمية البحثية ناهيك عن التوظيف الإبداعي .

وظاهرة المسحراتي ليست وحدها ضحية غياب تقاليد تحويل مناسبتنا الدينية إلى طقس له علاقة بالوجدان والفرح والإبداع ، لتأكيد مساحة البهجة في تعاطينا مع الدين ،

فهناك (الحكواتي) الذي كان يعبئ وقتاً من ليل الحجاز والقاهرة والوقت الشامي بالسير الشعبية التي ينثر شخوصها وجمالها في الأزقة والحارات ورمضان زاه بفرح الناس الحقيقي . وهنا – في الحجاز مثلاً – لم تخل طفولتنا من وقتٍ رمضاني كنا نقترح فيه ألعاباً ، ونجترح فرحاً له علاقة شديدة بالذاكرة الشعبية بكل ما تمتلك من خيال وقدرات على التعايش واجتراح البهجة ، دون جهامة أو تنطع ، أو حتى مزايدة . في كل المناطق كانوا يصنعون فرحهم وتساليهم التي تنسجم مع النظام الاجتماعي والنسق الحياتي والإرث الحضاري للمنطقة .

اذن لماذا يأتي رمضان الأن ولا يلقي في نهاراته الا أسئلة التثاؤب ، في حين تفيض لياليه سهراً بليداً ، مضجراً

يحيله إلى طقس تجرد من معظم معانيه ومفرادته ، وبصورة تدعونا لخوف أن يتحول رمضان ذاته إلى فلكلور ، يمر علينا بخفر ، ونحن مستغرقين في التواصل مع روائع الفضائيات بكل مسابقاتها وفوازيرها وخيامها وكوميدياتها ..!!!

بقلم / محمود تراوري

أكثر من تغريدة

ربما تلزمني " صديقة " ..أُثرثِر إليها إذا ما امتلأ فمي بالحديث ..وربما تُغني الكتابة عن الصديقة !

•••••

لا شيء يرتّبني كما ترتّبني القراءة ..جرعة أقاوم بها رداءة العالم !

•••••

هل أستطيع الاستغناء عن شيءٍ لطالما أمتعني كثيرًا ؟ الإجابة " نعم "

•••••

مرحلة متقدّمة من الشفاء :أن تسخر من أوجاعك !

×× ××

البعض يعيش حياته كلّها مجرّد " ردة فعل " لأفعال الآخرين !

•••••

الشخص الذي أستطيع أن أتصل به عند الضرورة دون أن يثأر لنفسه من المسافة بالتجاهل ودون أن يكبدني عناء الشرح والتبرير والاعتذار يعيش طويلًا معي!

كلمات

١. شَذرة: (اسم)
الجمع : شُذُورٌ ، شَذَرَاتٌ
وَاحِدَةُ الشَّذْرِ
شَذَرَاتُ ذَهَبَ : قِطَعٌ مِنَ الذَّهَبِ
لَمْ يَقْرَأْ إِلاَّ شَذَرَاتٍ مِنَ الكِتَابِ : أَيْ فِقْرَاتٍ مِنْهُ

•••••

المُحرر..

رحل والديّ

في شهر الرحمات هذا ...شهر رمضان الأحب تتصاعد دعواتي متصلةً وصولاً لربّ العباد بأن يرحم من إشتاقت له الروح ومازالت في العين له ألفُ دمعة ودمعة ...وفي القلب مازال له كلّ المتسع .. خمس سنوات مضت ومازالت أشمّ رائحة طيبة بَين أشيائي ومازالت الروح تشتاق لتلك الابتسامة..

××

رحل والديّ ترك خلفه شهقة (حنين)
رحل ...ترك فتاته في أعداد الأحياء الميتين
رحل وحيداً يرقبه طيراً وفجراً حزين
إحدى عشر كوكباً كنا عنه غافلين
قالوا كبرتم..فما لنا نراكم على الرُكب جاثمين..!!
ومابالُ المنابر في حيكم تصرخ بالأنين...!؟
رحل والديّ..
تركني أشم الثوب والرُكن والعود الثمين
تركني مكشوفة الشعر والجيد والجبين المبين
تركني لخالٍ يُلامس النهد خِلسة...
ويجهر يا لـ الصابرين ..
لعم يدُس المال في الجيب الأيسر...
ويحلِفُ اليمين..
رحلَ والديّ..
وبجانبي جارةٌ تُخبئ والدها عنيّ كما العاشقين
وكاذب قد خان العُمر وبضع السنين..
رحل والديّ..
فمن يُعيد العمر ليّ...ويرحم قهر الحالمين..!؟

MeMe_Mahmod1@

الأديبة / مريم محمود